إهتداء مضطهد – وبعض من رحلات بطرس

تأليف: دڤيد روپر

إهتداء شاول (أعمال ٩: ١–١٩)

شاول في الطريق إلى دمشق (٩: ١–٩)

[١]اما شاول فكان لم يزل ينفث تهدّدا وقتلا على تلاميذ الرب.فتقدم الى رئيس الكهنة [٢]وطلب منه رسائل الى دمشق الى الجماعات حتى اذا وجد اناسا من الطريق رجالا او نساء يسوقهم موثقين الى اورشليم. [٣]وفي ذهابه حدث انه اقترب الى دمشق فبغتة ابرق حوله نور من السماء. [٤]فسقط على الارض وسمع صوتا قائلا له شاول شاول لماذا تضطهدني. [٥]فقال من انت يا سيد. فقال الرب انا يسوع الذي انت تضطهده. صعب عليك ان ترفس مناخس. [٦]فقال وهو مرتعد ومتحيّر يا رب ماذا تريد ان افعل. فقال له الرب قم وادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي ان تفعل. [٧]واما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت ولا ينظرون احدا. [٨]فنهض شاول عن الارض وكان وهو مفتوح العينين لا يبصر احدا. فاقتادوه بيده وادخلوه الى دمشق. [٩]وكان ثلاثة ايام لا يبصر فلم يأكل ولم يشرب

قصة إهتداء شاول سيء الصيت هي «أشهر قصة إهتداء في التاريخ»[١]. و«أحد أهم الأحداث في تاريخ البشر»[٢]. تغير اسم شاول في وقت لاحق إلى بولس (في أعمال ١٣: ٩). سنستخدم الاسمين «شاول» و«بولس» بالتبادل. هناك ثلاثة أصحاحات في كتاب أعمال الرسل تتحدث عن إهتداء شاول، وهي: الأصحاح ٩، عندما اهتدى، والأصحاحين ٢٢ و٢٦، عندما يخبر بولس الرسول الآخرين عن إهتداءه. هذه الرواية التي تم سردها ثلاث مرات تشهد لأهمية هذا الحدث. لقد كان من عادة لوقا ألا يكرر ما كان قد كتبه. لم يعط لوقا بعض التفاصيل في الأصحاح ٩ عن هداية بولس لأنه كان يخطط أن يسردها لاحقاً عندما يكتب عن موعظة بولس. يجب أن نذكر أن هذه الروايات الثلاث تختلف قليلاً لأنه قد تم التشديد بكل منها على حقائق معينة لمستمعين معينين. هذه الروايات الثلاث غير متناقضة بل مكملة لبعضها البعض.

آية ١: علينا أن نعرف شيء عن حياة **شاول** قبل إهتداءه حتى نقدِّر التغيير الذي حدث فيه. الصورة التي تتضح لنا عندما نضع معاً كل النصوص التي تحدث فيها عن نفسه في رسائله وعظاته هي صورة لشاب مستحوذ لا تتزعزع قناعته بانه ينبغي إزالة اسم يسوع من الأرض واهلاك جميع أتباعه.

ولد شاول لأبوين يهوديين في مدينة طرسوس عاصمة كيليكية، وكانت «مدينة معروفة» {أي «مدينة مشهورة»} (أعمال ٢١: ٣٩؛ أنظر ٢٢: ٣). كانت طرسوس مركز تجاري ومركزاً للعلم. كانت أسرة شاول من سبط بنيامين، وهو سبط صغير (فيلبي ٣: ٥)؛ اعطاه والداه اسم ممثل ذلك السبط الأكثر شهرة، وهو: الملك شاول. الاسم «شاول» معناه «دعاه الله». ورث شاول الطرسوسي من أسرته الغنى والجنسية الرومانية ومحبة شديدة لمعتقدات اليهود. ان غنى بولس متضمن في عدة حقائق، منها ما يلي: (١) عرف بولس كيف «يستفضل» {أي يعيش «في الوفرة»} (فيلبي ٤: ١٢). بما انه لم يعش في الوفرة بعد ما أصبح مسيحياً، فقد يشير هذا إلى حياته السابقة. (٢) استطاع والداه أن يبعثاه بصفته تلميذاً إلى أورشليم (أعمال ٢٢: ٣). بما يختص بالجنسية الرومانية، لا نعلم كيف حصلت عليها أسرة شاول (أعمال ١٦: ٣٧؛ ٢٢: ٢٥–٢٩). ربما قدم أحد أجداده خدمة خاصة للحكومة الرومانية. من الناحية الدينية حيث تربى كفريسي (أعمال ٢٣: ٦)، في المذهب «الأضيق» للدين اليهودي (أعمال ٢٦: ٥).

قضى شاول طفولته في طرسوس يتعلم كلمة الله. تحتوي رسائله وعظاته على أكثر من مئتي إشارة من جميع أسفار العهد القديم تقريباً. تعلم شاول التجارة وهو يتربى. كان يتم تعليم الأولاد

[١] مقتبس من وليم باركلي «The Acts of the Apostles» من سلسلة «The Daily Study Bible Series».
[٢] مقتبس من جي دبليو روبرتس في كتابه بعنوان «The Acts of the Apostles» الجزء الأول.

اليهود التجارة بغض النظر عن الحالة الاقتصادية التي يمرون بها. اعتقد اليهود ان الإخفاق في تعليم الولد مهنة ما هو بمثابة تعليمه السرقة. كان شاول قد تدرب على صناعة الخيام.

عندما كان شاول حدث أرسله والداه إلى أورشليم للدراسة. قال انه عاش منذ حداثته التي من البداءة في أورشليم (أعمال ٢٦: ٤) وبانه تربى هناك (أعمال ٢٢: ٣). ربما أُرسل إلى أورشليم عندما كان في حوالي الثالثة عشر من عمره، في العمر الذي يعتبرونٍ الولد اليهودي فيه «ابن الوصية» (بار ميتسواه בַּר מִצְוָה). يظن البعض أن ما ورد في أعمال ٢٣: ١٦ يشار إلى أنه كانت لبولس أخت تعيش هناك وربما يكون شاول قد سكن معها عندما كان تلميذاً. ولكن يبدو أن أعمال ٢١: ١٥ و١٦ يشير إلى أن الأمر لم يكن هكذا. ذهب شاول إلى أورشليم ليتعلم عند قدمي غمالائيل المعلم اليهودي الشهير (أعمال ٢٢: ٣؛ أنظر تعليقنا على أعمال ٥: ٣٤ {على صفحة ٤٥ في الجزء الثاني من هذه السلسلة}). قد كان مباركاً وذات ذهن بارع في التحليل، وغيرة متقدة وطاقة لا توهن تقدم بسرعة في مجتمع اليهود (أعمال ٢٢: ٣؛ غلاطية ١: ١٤؛ فيلبي ٣: ٦).

ربما كان شاول عضواً في مجلس السنهدريم، يكون هذا تفسير طبيعي للعبارة التي قالها: «ألقيتُ قرعة بذلك» (أعمال ٢٦: ١٠). {تقول ترجمة «كتاب الحياة» في هذه الآية: «وكنتُ أعطي صوتي بالموافقة عندما كان المجلس يحكم بإعدامهم»}. يعترض البعض على انه كان عضواً في السنهديم إذ يقولون انه كان ينبغي أن يكون أعضاء السنهدريم متزوجين، ولكن بولس لم يكن متزوج (١ كورنثوس ٧: ٨). او تكون زوجته قد ماتت(١ كورنثوس ٧: ٨)، أو فارقته عندما أصبح مسيحياً (١ كورنثوس ٧: ١٠ ، ١١ ، ١٥؛ فيلبي ٣: ٨). هناك اعتراضات أخرى، منها عمر شاول. قد يكون هذا استفهام لن نحصل على إجابة مقنعة له. سواء كان عضواً في السنهدريم أم لم لا، لا شك «انه كان أحد الفريسيين الشباب في أورشليم المنتظر أن يكون لهم مستقبل مرموق، وكان متقدماً في طريقه ليكون قائداً عظيماً في الديانة اليهودية»[٣].

بينما كان في الثلاثينات (أنظر تعليقنا على أعمال ٧: ٥٨ {على صفحة ٢٣ من هذا العدد}) رأى الديانة اليهودية التي كان يحبها مهددة بالانحراف. كان آلاف من اليهود يتحولون من الإيمان بناموس موسى إلى الإيمان بنجار من الجليل غير مشهور اسمه يسوع. حتى جمهور كثير من الكهنة أصبحوا يؤمنون بتلك «البدعة» (أعمال ٦: ٧). لم يستطع أن يتصور كيف يتبع الشخص مجرم حُكِمَ عليه وصُلِب. ألم يقل الناموس: «ملعون كل من عُلِق على خشبة»؟ (أنظر تثنية ٢١: ٢٢ و٢٣؛ غلاطية ٣: ١٣). بما انه يبدو أن شاول لم يلتق بيسوع خلال حياته على الأرض، فانه ربما كان خارج البلاد، في طرسوس خلال السنوات الثلاث أو الأربع من خدمة يسوع التبشيرية، ورجع إلى أورشليم بعد ذلك عندما بدأت المسيحية تزدهر. ويحتمل أيضاً أن المجلس قد طلب منه العودة.

لم يؤيد غمالائيل معلمه استخدام القوة لقمع الحركة الناشئة وحذر بخصوص ذلك (أنظر تعليقنا على أعمال ٥: ٣٤-٤٠ {على صفحات ٤٥ -٤٧ في الجزء الثاني من هذه السلسة}). كان الأمر واضح لشاول أن اليهودية والمسيحية لا يمكن أن يعيشا معاً. إذا كان على الديانة اليهودية أن تزدهر فلا بد من تدمير المسيحية. وإذ كان تدعمة الهيئة السياسية الحاكمة في أورشليم، قام بحملة واسعة لإستئصال الورم الخبيث الذي يجد طريقه إلى قلب الديانة اليهودية (أنظر تعليقنا على أعمال ٨: ١-٤ {على صفحات ٢٦-٢٨ من هذا العدد}). وكتب في وقت لاحق عن الاستحواذ الذي كان قد استولى عليه:

> واضطهدت هذا الطريق حتى الموت مقيدا ومسلما الى السجون رجالا ونساء (أعمال ٢٢: ٤).
>
> وحين سُفك دم إستفانوس شهيدك كنت أنا واقفاً وراضياً بقتله ... (أعمال ٢٢: ٢٠).
>
> ... فحبستُ في سجون كثيرين من القديسين آخذاً السلطان من قبل رؤساء الكهنة. ولما كانوا يُقْتَلون ألقيت قرعة بذلك (أعمال ٢٦: ١٠).
>
> ... أني كنتُ أضطهد كنيسة الله بإفراط وأتلفها (غلاطية ١: ١٣).

[٣] مقتبس من وارن ويرسبي في تفسيره بعنوان «The Bible Exposition Commentary» المجلد الأول. صفحة ٤٣٩.

الرب وحده يعلم كم عدد المسيحيين الذين استشهدوا بسبب مجهودات شاول. بما أن قانون روما كان يمنع السنهدريم بصفة أساسية من تنفيذ حكم الاعدام (أنظر تفسيرنا لأعمال ٧: ٥٨ {على صفحتي ٢٢ و٢٣ من هذا العدد)، يظن البعض أن بولس كان يبالغ وبان استفانوس فقط هو الذي قتلته السلطات اليهودية. ولكن المجلس الذي يقتل مسيحي واحد مخالفاً لقانون روما قد يقتل مئة. إذا تم تفسير كلمات بولس هذه بالمفهوم الطبيعي، نستنتج انه كان يقتل باعداد كبيرة.

لا شك أن شاول كان قد ظن أنه قد تم إسكات الرسل عندما هرب أتباع المسيح من أورشليم (٨: ١)، ثم جاء الخبر بانه أينما ذهب تلاميذ يسوع، هناك يبشرون بإيمانهم (أعمال ٨: ٤). لو كان ذلك إنسان لم تكن له دوافع قوية لكان قد اعترف بالغلبة – ولكن ليس الأمر هكذا مع بولس. بل صمم على متابعة هؤلاء المسيحيين. وفي هذه المرة لا يقدرون أن يهربوا منه.

نرى في بداية الأصحاح ٩ بولس وهو يستعد لرحلته التي كان ينتظرها طويلا – وهي الرحلة إلى مدينة دمشق القديمة. **فكان لم يزل ينفث تهدداً وقتلاً على تلاميذ الرب.** كلمة «يقتل» (فونوس φόνος) في هذا النص تدعم حقيقة أن بولس لم يكف عن القتل بعد مقتل إستفانوس. الإنسان الذي «ينفث قتلاً» لا يقطع مسافة ١٤٠ ميل لمجرد صفعة على الأيادي. **فتقدم** شاول **إلى** قيافا **رئيس الكهنة** وإلى المجلس كله (أعمال ٢٢: ٥) ليطلب سلطاناً على اضطهاد المسيحيين.

آية ٢: طلب شاول **رسائل** من قيافا ومن المجلس (أعمال ٢٢: ٥) **إلى دمشق إلى الجماعات**. يقول المؤرخ يوسيفوس انه كان يسكن في دمشق عدد كبير من اليهود ومجامع كثيرة. كانت دمشق إحدى المراكز ذات الكثافة السكانية العالية على مسافة معقولة، حوالي ١٤٠ ميلاً شمال شرق أورشليم. تستغرق هذه الرحلة ما يقارب أسبوع واحد مشياً على الأقدام. يقول النص لاحقاً أن الذين كانوا يرافقون شاول في تلك الرحلة «... اقتادوه بيده وأدخلوه إلى دمشق» (آية ٨). تميل هذه الجملة إلى السفر على الأقدام أكثر منها إلى السفر على ظهور الخيول أو على المركبات.

هذه الرسائل تعطي بولس السلطة لالقاء القبض على أُناسٍ **من الطريق**. هذه أول مرة يستخدم فيها لوقا كلمة «الطريق» للإشارة إلى المسيحية. كان هذا اللقب هو المفضل عنده (أعمال ١٩: ٩ و٢٣؛ ٢٢: ٤؛ ٢٤: ٢٢). يشير هذا المصطلح إلى المسيحية بصفتها «طريق الخلاص» (أعمال ١٦: ١٧) و«طريق الرب» (أعمال ١٨: ٢٥ و٢٦)، وهذا يعيد إلى الذاكرة كلام يسوع الوارد في إنجيل يوحنا ١٤: ٦. يظن البعض انه في ظل قانون روما كان لشاول الحق في إرجاع المسيحيين الذين هربوا من أورشليم فقط، ولكن تشير الكلمات المستخدمة هنا إلى انه كان يخطط ليأخذ معه كل من يجد من المسيحيين (آية ١٤). حتى حنانيا الذي لم يكن قد هرب من أورشليم كان قلقاً بسبب الذهاب إليه (أنظر تفسيرنا للآية ١٣ من هذا الأصحاح). أراد شاول أن يقبض رجالاً ونساءً (أنظر أعمال ٨: ٣) لكي **يسوقهم موثيقين إلى أورشليم** كسجناء لمعاقبتهم (أعمال ٢٢: ٥).

كانت استراتيجية شاول تعتمد على عدة اشارات قانونية: (١) كان قانون روما يسمح للسنهدريم بأن يعيد الهاربون من القانون إلى أورشليم مرة أخرى. (٢) ينص دستور اليهود على أن يخضع اليهود في جميع أنحاء العالم لرئيس الكهنة. لهذا تحمل رسالة رئيس الكهنة وزناً كبيراً. (٣) كان يعتبر المسيحيون قانونياً يهوداً – يهود مرتدين، ولكنهم بقيوا يهوداً. لا يهتم الرومان كثيراً إذا كانت سلطات اليهود تؤدب المسيحيين اليهود.

آية ٣: إذ سلح بولس نفسه برسائل من رئيس الكهنة (الآيتان ١ و٢) ومن المجلس (٢٢: ٥) ومن سلطات أخرى عند اليهود قاد مجموعته من الرجال المسلحين إلى «المدن التي في خارج البلاد» (أعمال ٢٦: ١١). لم يذكر لوقا المدن التي سافر إليها شاول قبل ذهابه إلى دمشق، كانت هناك مدن كثيرة في «خارج البلاد» في شمال اليهودية وفي شرقها وجنوبها. ألقى القبض على أتباع المسيح بمساعدة من المجامع المحلية وساقهم إلى أورشليم لمعاقبتهم.

تصور المفسرون الاضطراب الذي كان في قلب شاول أثناء رحلته هذه. لا شك أن هذا الشاب الغيور كانت تشغله أشياء كثيرة في هذه الرحلة: خطاب إستفانوس القوي والطريقة التي مات بها، احتفاظ أتباع يسوع بإيمانهم في وجه الاضطهاد، والحجة التي قدمها غمالائيل بان المسيحية ستموت موتاً طبيعياً إن لم تكن من الله. (لم تظهر المسيحية أي من علامات الموت). علاوة على ذلك، كان هناك طريق آخر من أورشليم إلى دمشق يمر بالجليل، إذا كان بولس قد أتخذ هذا الطريق فيحتمل انه رأى وسمع

دلائل كثيرة على الأعمال العظيمة التي عملها يسوع هناك. ولكن في الوقت نفسه، ينبغي أن نحترم كلام بولس الرسول نفسه عما كان يفكر به قبل إهتداءه:

> أيها الرجال الإخوة إني بكل ضمير صالح قد عشت للّه إلى هذا اليوم (أعمال ٢٣: ١).
>
> إني ... {أعبد الله} من أجدادي بضمير طاهر ... (٢ تيموثاوس ١: ٣).
>
> فأنا ارتأيت في نفسي أنه ينبغي أن أصنع أموراً كثيرة مضادة لاسم يسوع الناصري (أعمال ٢٦: ٩).

يدل ما ورد في غلاطية ١: ١٥ ضمناً على أن بولس قال لاحقاً أن كل ما حدث أدى إلى وقت اهتداءه، ولكن وصفه بان ضميره كان يؤنبه قبل ظهور المسيح له هذا وصف مبالغ فيه. ان كثير من الذين يساندون الاعتقاد بان شاول كان مضطرب داخلياً يفعلون هذا لمساندة التفسير الطبيعي لاهتداءه. انهم يصورون شاول على أن ضميره كان يعذبه وبانه كان مستعد ليقبل أي شيء كعلامة من الله، حتى ولو كان ذلك زوبعة رعدية. ولكن شاول كان عنده قناعة ثابتة عند اقترابه من دمشق، بنفس الثبات الذي كان عنده عندما بدأ تلك الرحلة. لم يكن اهتداءه نتيجة لتأنيب ضمير، بل نتيجة للمسيح الرؤوف.

وفي ذهابه حدث أنه اقترب إلى دمشق. كان الوقت نحو نصف النهار (أعمال ٢٢: ٦) في اليوم الأخير من تلك الرحلة وأسوار دمشق على مرأى. يقف المسافرون عادة عند منتصف النهار لكي يستريحوا من أشعة الشمس الملتهبة؛ ولكن إذ كان شاول متلهفاً للبحث عن المسيحيين وقتلهم طلب من المسافرين معه الاستمرار في التقدم إلى الأمام. ثم في لحظة من الزمان انقلبت دنياه رأساً على عقب. **فبغتة أبرق حوله نور** عظيم (أعمال ٢٦: ١٣) **من السماء**. كان ذلك النور يفوق لمعان الشمس (أعمال ٢٦: ١٣)، **أبرق** حول شاول **وحول الذاهبين** معه (أعمال ٢٦: ١٣).

آية ٤: فسقط هو والذين كانوا معه **على الأرض وسمع** شاول **صوتاً قائلاً له: «شاول شاول لماذا تضطهدني؟»**. لم يترك النور المبهر للبصر أي مجال للشك: كان ذلك رؤيا من السماء. يقول النص الذي يلي هذا مباشرة أن شاول سمع يسوع فقط، ولكن توضح النصوص اللاحقة أن شاول رأى يسوع أيضاً (أعمال ٩: ١٧ و٢٧؛ ١ كورنثوس ٩: ١؛ إلخ). رأى شاول إنسان ولكن لم يكن يعرفه. من كان هذا؟ ولماذا يقول انه يُضطهد؟

كان **الصوت** الذي سمعه شاول يتكلم باللغة العبرانية. أستخدمت في النص اليوناني الصيغة الأرامية للاسم «شاول» (ساول Σαούλ) في كلام يسوع بدلاً من الصيغة اليونانية (ساولوس Σαυλος)، مما قد يدل على أن يسوع كان يتكلم بالأرامية التي هي لهجة تحت اللغة العبرية. أُستخدمت في مكان آخر من قصة إهتداء شاول الصيغة اليونانية للاسم «شاول». ناداه الصوت قائلاً: «شاول! شاول! ...». نرى في كتابات لوقا أن كل مرة ينادي فيها الرب اسم شخص مرتين يكون ذلك الشخص في مشكلة (أنظر لوقا ١٠: ٤١؛ ١٣: ٣٤؛ ٢٢: ٣١).

بالإضافة إلى السؤال عن اضطهاده، أعمال ٢٦: ١٤ قال يسوع هذا أيضاً: «صعب عليك أن ترفس مناخس». كان المنخس عبارة عن عصا مستدقة الطرفين، وأحياناً يكون طرفيها من معدن وكانت تستخدم لنخس البهائم. ترفس البهائم العنيدة إلى الوراء عندما تُنخس بمهماز فتتضايق. كل ما كان يحدث في حياة بولس هو «نخسة» الرب له ليكون مسيحياً، ولكن كان بولس قد قاوم حتى ذلك الوقت، ولكنه خسر. استمراره في ذلك قد يعني عذاب أبدي.

آية ٥: سأل شاول خائفاً: **«من أنت يا سيد؟»** جاءت الإجابة: **«أنا يسوع** {الناصري (أعمل ٢٢: ٨)} **الذي أنت تضطهده»**. تخيل الأفكار التي ملأت ذهن شاول عند ذلك الاستعلان المفاجيء: كان أتباع يسوع يقولون انه ليس ميت بل حياً – انهم يقولون الحق. وقالوا انه الله – وهذا صحيح. أصروا على انه المسيح المنتظر – ولا بد انه هو. كانوا يقولون الحق، وأما هو فغلطان – غلطان جداً. بدلاً من أن يحارب من أجل الله الذي هو يحبه كان يحارب ضد الله.

برغم أن شاول كان يوجه الاضطهاد إلى أتباع يسوع، لكن يسوع الذي ظهر له في رؤيا سماوية كشف له بانه عندما يضطهد تلاميذ المسيح فانه بذلك يضطهد المسيح نفسه (أنظر متى ٢٥: ٤٠ و٤٥). عندما ألقى القبض على المسيحيين، ألقى بذلك القبض على يسوع. عندما عذب المسيحيين، عذب بذلك المسيح. عندما قتل المسيحيين، قتل بذلك ابن الله. كان فخور بنفسه بانه «بلا لوم» «من جهة البر الذي في الناموس» (فيلبي ٣: ٦)؛ وأما الأن

فلاحظ انه أول الخطاة (١ تيموثاوس ١: ١٥). سأل وهو مرتعد: «ماذا أفعل يا رب؟» (أعمال ٢٢: ١٠). هل هناك رجاء؟

يدعي بعض الذين ينكرون معجزات الكتاب المقدس أن شاول لم يرى الرب، وإنما أصابته نوبة الصرع أثناء عاصفة بها شحنات كهربائية. (يظن البعض أن «شوكة في الجسد» التي تحدث بولس عنها {٢ كورنثوس ١٢: ٧-١٠} هي الصرع، ولكننا لا نعلم يقيناً ماذا كان ذلك المرض). ما أسخف هذا الظن! لا شك أن رسائل بولس تترك انطباعاً قوياً في نفس كل من يقرأها حيث كان إنساناً ذكياً لا يخضع للنزوات. انه يعرف الفرق بين المرض الجسدي وإفتقاد إلهي {أي رؤيا من السماء}. علاوة على ذلك، سقط على الأرض جميع الذين كانوا يرافقون شاول. هل هم أيضاً أصيبوا بنوبات الصرع في آنٍ واحد؟ وأيضاً أخبر الطبيب لوقا الذي يعرف أعراض الصرع بما حدث حقاً: ظهر الرب المقام من الأموات لشاول وقال له: «أنا يسوع الذي أنت تضطهده ...». التغيير المفاجيء الذي حدث في شاول يثبت انه حقاً رأى الرب المقام.

آية ٦: جاءت إجابة الرب مدوية كما كان. (للمزيد عن هذا، أنظر أعمال ٢٦: ١٦-١٨). استمر يسوع وقال لشاول أن يكف عن الإرتماء على الأرض: **«قم وادخل المدينة** {دمشق} **فيقال لك ماذا ينبغي أن تفعل»**. ان كلمة «ينبغي» (δεῖ دي) هي كلمة قوية. الشيء الذي يقال هناك لشاول أن يفعل لم يكن اختيارياً. يجب وضع التوكيد على أن خطة الله هي أن يخبر الناس أناس آخرين ماذا يفعلوا لكي يخلصوا. لهذا لم يقل يسوع لشاول ماذا يفعل. ورد ذكر هذه الحقيقة في إهتداء كرنيليوس (أعمال ١٠).

آية ٧: بينما كان هذا يحدث، وقف **الرجال المسافرون** مع شاول **صامتين يسمعون الصوت ولا ينظرون أحداً**. شاول وحده هو الذي شاهد رؤيا يسوع المقام من الأموات (١ كورنثوس ١٥: ٨). «والذين كانوا {معه} نظروا النور وارتعبوا ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي {كلمه}» (أعمال ٢٢: ٩). حاول المنتقدون أن يجدوا تناقضات بما يختص بالذين كانوا يسافرون مع شاول، إذ يقولون: «وقعوا، بل وقفوا، سمعوا، بل لم يسمعون». بما يختص بالأولى، ربما وقعوا ثم قاموا ووقفوا. وأيضاً عبارة «وقف الرجال ... صامتين» قد تكون مجازاً لغوياً، مثل القول: «أنا لا أقف مع هذا» {بينما المقصود هو «أنا لا أساند هذا»}. وأما الثاني، فربما سمعوا ولم يفهموا (أنظر حدث مشابه لهذا في إنجيل يوحنا ١٢: ٢٨ و٢٩). يحتمل أيضاً أن الصوت الذي سمعه هؤلاء الرجال هو صوت شاول (آية ٧)، ولكنهم لم يسمعوا صوت يسوع (أعمال ٢٢: ٩). وهؤلاء الرجال هم شهود قيمون حيث يثبت انه وقع شيء غير عادي في الطريق.

آية ٨: فنهض شاول عن الأرض وكان وهو مفتوح العينين لا يبصر أحداً بسبب لمعان النور. وأما الذين كانوا يسافرون معه **فاقتادوه بيده وأدخلوه إلى دمشق**. كان شاول قد توقع أن يجتاح دمشق باظهار القوة كمن أرسله الله للإنتقام، ولكن بدلاً من ذلك، إقتادوه إلى المدينة خاطئاً حزيناً، بلا عون مثل شحاذ أعمى.

آية ٩: مكث شاول هناك **ثلاثة أيام لا يبصر فلم يأكل ولم يشرب**. إذا كان توقيت اليهود هو المستخدم هنا، فيكون أن اليوم الأول هو اليوم الذين ظهر فيه الرب إلى شاول، واليوم الثاني هو اليوم التالي من ظهور الرب إليه، واليوم الثالث هو اليوم الذي بعد ذلك - أي اليوم الذي جاء فيه حنانيا إلى شاول (آية ١٧). يقول البعض أن شاول لم يأكل ولم يشرب لأنه نُبذ ولم يعطيه أحد مأكل ولا مشرب. ولكن لا يحتمل أن يكون هذا صحيحاً. ربما كان صيامه علامة التوبة (أنظر يونان ٣: ٧). أو ربما كان منزعجاً جداً فلم يشعر بحاجة إلى الطعام.

المشهد هنا هو مشهد إنسان غمره تبكيت الضمير. أصبح شاول الآن مؤمناً بالمسيح وتائباً، وحتى اعترف بان يسوع هو رب. {لاحظ أن شاول نادى يسوع في المرة الأولى قائلاً «... يا سيد» (أعمال ٥: ٢٢؛ ٢٢: ٨) إذ لم يكن يعلم من هو بعد. ولكنه عندما عرف انه يسوع المسيح ناداه: «... يا رب» (أعمال ٢٢: ١٠) معترفاً بربانيته}. ولكن ما زال إثم الخطيئة ينخر نفسه. لقد رأى رؤيا ولكنه لم يزل في حاجة إلى زيارة - أن يخبره شخص ما «ماذا ينبغي أن يعمل».

حنانيا يعلم شاول بالإنجيل (أعمال ٩: ١٠-١٩)

١٠وكان في دمشق تلميذ اسمه حنانيا. فقال له الرب في رؤيا يا حنانيا. فقال هانذا يا رب. ١١فقال له الرب قم واذهب الى الزقاق الذي يقال له المستقيم واطلب في بيت يهوذا رجلا طرسوسيا اسمه شاول. لانه هوذا يصلّي ١٢وقد رأى في رؤيا رجلا اسمه حنانيا داخلا ووأضعا يده عليه لكي يبصر. ١٣فاجاب حنانيا يا رب قد سمعت من

كثيرين عن هذا الرجل كم من الشرور فعل بقديسيك في اورشليم. [١٤]وههنا له سلطان من قبل رؤساء الكهنة ان يوثق جميع الذين يدعون باسمك. [١٥]فقال له الرب اذهب. لان هذا لي اناء مختار ليحمل اسمي امام امم وملوك وبني اسرائيل. [١٦]اني سأريه كم ينبغي ان يتألم من أجل اسمي. [١٧]فمضى حنانيا ودخل البيت ووضع عليه يديه وقال ايها الاخ شاول قد ارسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جئت فيه لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس. [١٨]فللوقت وقع من عينيه شيء كانه قشور فابصر في الحال وقام واعتمد. [١٩]وتناول طعاما فتقوى. ...

ترك الرب شاول في الظلام (بالمعني الحرفي والروحي والعقلي) لمدة ثلاثة أيام. لقد اصبح الآن أعمى وتائه ولا يعرف ماذا يفعل. «التنوير» الوحيد الذي حصل عليه شاول خلال الأيام الثلاثة هو رؤيا ليخبره بان حنانيا سيأتي إليه (آية ١٢). لماذا التأخر ثلاثة أيام؟ لم يتم معاملة أي خاطيء تائب آخر في كتاب أعمال الرسل بهذه الطريقة، فلا بد أنه كان هناك سبباً. يقول البعض أن تلك الأيام الثلاثة من الظلام هي عقاب، «لكي يكون لشاول بعض الوقت ليتأمل في خطاياه». لا شك أن شاول تألم خلال تلك الأيام الثلاثة، ولكن القول بان هذا كان السبب الأساسي للتأخير لا ينسجم مع رأفة الرب. ربما ترك الرب شاول وحده لكي «يحسب ثمن» التعهد (أنظر لوقا ١٤: ٢٨)؛ عليه أن يضحي بكل شيء ثمين (أنظر فيلبي ٣: ٧). ربما أعطى الرب فرصة لليهود لكي يروا عمى شاول لأنه متى ما اكتمل إهتداءه يترك فيهم انطباعاً أكثر (أنظر تعليقنا للآية ٢١ من هذا الأصحاح).

آية ١٠: مهما كان السبب من الانتظار، بعد ثلاثة أيام حان الوقت لكي يرسل الرب رسولاً إلى شاول. **وكان في دمشق تلميذ اسمه حنانيا.** الاسم «حنانيا» معناه «الله رحوم»، وهذا اسم مناسب للشخص الذي كان سيوصل نعمة الله إلى شاول. أرجو ألا تخلط بين حنانيا المحب للمال {زوج سفيرة} المذكور في الأصحاح ٥ من هذا السفر مع حنانيا المسيحي الأمين. كان حنانيا الذي نتحدث عنه هنا «رجلا تقيا حسب الناموس ومشهودا له من جميع اليهود السكان» (أعمال ٢٢: ١٢). لقد كان يهودياً صالحاً قبل أن يعتنق المسيحية، ولا زال اليهود يكرمونه. ربما تم اختياره لأن إكرام اليهود له يعطي مصداقية أكثر عند شهادته لمجتمع اليهود بما يختص بإهتداء شاول. **فقال له الرب في رؤيا: «يا حنانيا!» فقال: «هانذا يا رب!»** عندما ظهر يسوع لحنانيا، استجاب إيجابيا كخادم جاهز ومستعد (أنظر صموئيل الأول ٣: ١-١٨؛ إشعياء ٦: ٨-١٣).

آية ١١: استمر يسوع قائلا لحنانيا: **«قم واذهب إلى الزقاق الذي يقال له المستقيم ...».** ما زال هذا الزقاق موجوداً في دمشق في يومنا هذا. يبلغ طوله حوالي ميلا واحدا به خمس زوايا طفيفة فقط في تباين مع الطرق الكثيرة الملتوية في تلك المدية القديمة. كان على حنانيا عندما يصل هناك أن يطلب في بيت يهوذا رجلا طرسوسيا اسمه شاول. ربما كان ذلك البيت هو المكان الذي كان شاول يريد أن يجعله مركزاً له وهو يبحث عن المسيحيين. ولكن بدلا من ذلك أقتيد شاول بعد ما ترأى له المسيح إلى هناك إلى غرفة الضيوف وهو في حالة عمى. بالإضافة إلى أيام الصوم الثلاثة، كان **يصلي** أيضا. ربما كانت صلاته مشابهة لصلاة العشار: «اللهم ارحمني أنا الخاطئ» (لوقا ١٨: ١٣).

آية ١٢: قال الرب أيضاً لحنانيا أن شاول «قد **رأى ... رؤيا»**. الجدير بالذكر ان حنانيا قد اخبر في رؤيا (آية ١٠) عن شاول. في الأصحاح التالي سيرى بطرس أيضاً رؤيا أثناء الصلاة ليسهل له أن يبشر كرنيليوس الأممي وأهل بيته (أعمال ١٠: ٩-١٦). اقتبس بطرس في وقت سابق نبوءة يوئيل التي تحدثت عن رؤى {المفرد: رؤيا} كعلامة حلول عصر جديد (أعمال ٢: ١٧). رأى شاول في الرؤيا **رجلاً اسمه حنانيا داخلاً وواضعاً يده عليه لكي يبصر.** بعد تلك الأيام الثلاثة من العمى كان شاول ينتظر متلهفاً زيارة حنانيا الغريب له.

آية ١٣: تحولت رغبة حنانيا (آية ١٠) إلى تردد بخوف وخشوع. **فأجاب حنانيا: «يا رب قد سمعت من كثيرين عن هذا الرجل كم من الشرور فعل بقديسيك في أورشليم».** بما أن حنانيا كان قد سمع فقط عما فعل شاول **في أورشليم**، يتضح انه لم يكن واحد من التلاميذ الذين تشتتوا والمذكورين في الأصحاح ٨. ربما هداه كواحد من الذين تشتتوا.

نجد في آية ١٣ أول ذكر لكلمة «قديسين» في كتاب أعمال الرسل للإشارة إلى المسيحيين (أنظر أيضاً ٩: ٣٢ و٤١؛ ٢٦: ١٠). الكلمة «قديس» هي أحد المصطلحات الأكثر استخداماً في كتاب العهد الجديد لتشير الى الشخص المسيحي. عند تسمية الشخص بالقديس فان ذلك لا يكون له علاقة بالكمال او كون الشخص الذي بلا خطيئة. لم يكن المسيحيين الذين في كورنثوس قريبين من الكمال، ومع ذلك، كانوا

« قديسين » (١ كورنثوس ١: ٢؛ ٢ كورنثوس ١: ١). الكلمة اليونانية للـ« قديس » هي « هاغيوس ἅγιος » والتي تعني « فُرز » أو « عُزل » أو « خُصص لغرض معين ». نحن بمفهوم ما مقدسين ومفرزين من قبل الله لخدمته في اللحظة التي أصبحنا فيها مسيحيين، أي بمفهوم آخر التقديس هو عملية مستمرة (١ تسالونيكي ٥: ٢٣) عندما نجتهد لنحيا حياة تتوافق مع دعوتنا المقدسة (٢ تيموثاوس ١: ٩).

آية ١٤: كان حنانيا يعرف عن تهديد شاول للمسيحيين الساكنين خارج أورشليم، بما فيهم الساكنين في دمشق وهذا يشمله هو نفسه {إذ قال للرب}: **« له سلطان من قبل رؤساء الكهنة ان يوثق جميع الذين يدعون باسمك »**. يتساءل المتخصصون في دراسة الكتاب المقدس أكثر مما ينبغي عن الكيفية التي عرف بها حنانيا ذلك. ظن البعض انه كان هناك عدّائين مسيحيين سبقوا شاول وفريقه إلى دمشق. لاحظ انه قد مضى ثلاثة أيام منذ دخول شاول إلى أورشليم. كان الجميع في المدينة يتحدثون عن شاول ومهمتة المخطط لها(آية ٢١).

آية ١٥: عندما يعطي الرب أمر، لا تكون كلمة « لا » الإجابة التي يريد أن يسمعها. كرر يسوع توصيته لحنانيا أن **يذهب** مضيفاً بعض التفسير: **« ...لأن هذا لي إناء مختار ليحمل اسمي أمام أمم وملوك وبني إسرائيل »**. دعى حنانيا شاول بانه مضطهد، وأما يسوع فنظر إلى المستقبل بدلاً من الماضي. رأى يسوع **إناء مختار** بدلاً من قاتل. تشير كلمة « إناء » هنا إلى شاول الذي أصبح إناءاً ثميناً مملوءاً بمحتويات ثمينة، أي الإنجيل. تبنى بولس في ما بعد هذا المجاز مصوراً نفسه يقوم بدور أكثر تواضعاً (٢ كورنثوس ٤: ٧). سيحمل شاول اسم يسوع إلى **الأمم**. هذه أول مرة يتم فيها ذكر الأمم في هذا النص كجزء من خطة الله. ولكن يسوع كان قد كشف عن هذه المهمة سابقاً لشاول في الطريق إلى دمشق (أعمال ٢٦: ١٦-١٨).

وضع كلام يسوع هذا الخطوط العريضة لـ« آلام وابتهاج » خدمة شاول. سيكون « ابتهاجه » في كونه سيحمل اسم يسوع « أمام أمم وملوك وبني إسرائيل ». ورد ذكر الأمم أولاً لأن هذه كانت مهمة بولس الخاصة. الملوك الذي سيظهر أمامهم يشمل هيرودس أغريباس (أنظر أعمال ٢٥: ٢٣-٢٦) ونيرون (أعمال ٢٥: ١١ و١٢). كان نيرون هو القيصر في ذلك الزمان. انتهى سفر أعمال الرسل قبل محاكمة بولس من قبل نيرون، ولكننا نعلم انه امتثل أمامه بسبب وعد الرب لبولس (أعمال ٢٧: ٢٣ و٢٤؛ أنظر ٢ تيموثاوس ٤: ١٦).

آية ١٦: تنعكس « الآلام » في عبارة **« لأني سأريه كم ينبغي أن يتألم من أجل اسمي »**. لم يعطي يسوع صورة كاذبة لما سيواجهه بولس إذا قرر في نفسه أن يقبل تحدي الرب. ولا يجب لنا أيضاً أن نقول للذين يريدون أن يكونوا مسيحيين بانه لا تكون لهم مشاكل إذا قبلوا المسيح (أنظر أعمال ١٤: ٢٢). (أنظر ٢ كورنثوس للتتميم الجزئي لما قاله يسوع). هناك شيء من الصرامة في كلام يسوع: الرجل الذي جاء إلى دمشق ليسبب آلام سيتحمل آلاماً. عندما يدعونا الرب للخدمة يدعونا أيضاً للآلام (٢ تيموثاوس ٣: ١٢).

آية ١٧: لم يقل حنانيا: « لا » للمرة الثانية. **فمضى حنانيا ودخل** بيت يهوذا **ووضع** على شاول **يديه**. ليس من الضرورة أن نخمن « كيف حصل حنانيا على القدرة لشفاء {شاول} ». حدث هذا العمى بطريقة فوق طبيعية، وهكذا أيضاً تم إعادة البصر. كان حنانيا وكيلاً للرب في كل ما عمل. كان ذلك مثل يسوع نفسه الذي يتكلم ويعمل.

ناداه حنانيا « الأخ شاول ». كلمة « أخ » هنا لا تثبت أن شاول كان قد نال الخلاص. لقد كان شيء عادي أن يدعى اليهود حتى المسيحيون اليهود، اليهود الآخرين بـ« إخوة » (أعمال ٢٢: ١). ولكن الكلمة العاطفية « أخ » قد تشير إلى تغيير قلب حنانيا. استمر حنانيا قائلاً: « قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جئت فيه لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس ». لم يقل حنانيا أن الهدف من وضع يديه على شاول هو لكي يمنحه الروح القدس فقط، بل جاء إلى شاول بهدفين: (١) لكي يعيد البصر لشاول (٢) لكي يمتلئ شاول من الروح القدس. وضع حنانيا يديه على شاول حقق الهدف الأول كما قال يسوع سابقاً. قال حنانيا: « أيها الأخ شاول أبصر » (أعمال ٢٢: ١٣).

آية ١٨: تشير العبارة القائلة **فللوقت وقع من عينيه شيء كأنه قشور** إلى انه قد حدث شيء يمكن أن يراه الحاضرون عندما **أبصر**. « ففي تلك الساعة {نظر شاول إلى حنانيا} » (أعمال ٢٢: ١٣). ثم كرر حنانيا المهمة نفسها التي اعطاها يسوع لشاول في الطريق إلى دمشق: « إله آبائنا انتخبك لتعلم مشيئته وتبصر البار وتسمع صوتاً من فمه. لأنك ستكون له شاهداً لجميع الناس بما رأيت وسمعت ». هذا التكرار يعني أن هذه الكلمات قالها يسوع في الطريق. هذه الكلمات المكملة لما قبلها تجعل حنانيا رسول من عند الرب وفي الوقت نفسه تضع وزناً

للمهمة.

لم يُخبر بولس بعد ماذا «ينبغي أن يفعل» (آية ٦) لكي يخلص. نظر حنانيا إلى الرجل الذي يجث على ركبتيه والدموع على خديه واعطاه توصيات الرب: «والآن لماذا تتوانى؟ قم واعتمد واغسل خطاياك داعياً باسم الرب» (أعمال ٢٢: ١٦). لقد آمن شاول بيسوع ولكن ظلت هناك الحاجة إلى غسل خطاياه. تاب عن خطاياه، ويدل على ذلك حزنه الذي بحسب مشيئة الله خلال الأيام الثلاثة، ولكن ظلت هناك الحاجة إلى غسل خطاياه. اعترف بالمسيح على انه «رب»، ولكن لم يعد هناك الحاجة إلى غسل خطاياه. يقول المرسل من عند الله أن خطاياه لم تغسل حتى يعتمد ــــ التغطيس في الماء (أنظر تفسيرنا لأعمال ٢: ٣٨ {على صفحات ٤٠-٤٢ في الجزء الأول من هذه السلسلة}).

الوصية بالمعمودية لا تعني أن هناك قوة خاصة في ماء دمشق لغسل الخطايا. الماء الذي اعتمد فيه شاول هو الماء نفسه الذي كان يستخدمه سكان دمشق لطبخ الطعام وغسل الملابس. تضع الأسفار المقدسة التوكيد على أن خطايانا يغسلها دم المسيح (رؤيا ٧: ١٤؛ أنظر رؤيا ١: ٥). دم يسوع هو الذي يغسل خطايانا؛ والمعمودية هي الوقت الذي فيه يغسل دمه خطايانا.

كان القرار صعب بالنسبة لبولس. المعمودية نفسها لم تكن صعبة. لأن شاول كان يعرف التغسيل الشعائري والتغطيس في الماء. ولكن الجزء الصعب هو أن يدعو باسم يسوع. الدعوة باسم الرب تشمل قبول المسيح بصفة كاملة. ويعني أن على شاول أن يعترف بيسوع انه رب وبانه كان يعتمد بالسلطان الذي لاسمه، وبانه سيكرس له كل باقي حياته. يعني انه كان على شاول أن يترك كل ما كان عزيزاً له: الأسرة والأصدقاء والشهرة والثروة.

برغم أن هذا القرار كان صعب، عندما أخبر حنانيا شاول بما «ينبغي أن يفعل»، فان شاول لم يتردد. قال للملك أغريباس لاحقاً: «لم أكن معانداً للرؤيا السماوية» (أعمال ٢٦: ١٩). فللوقت **قام واعتمد**. لم يرد ذكر المكان الذي اعتمد فيه شاول بالتغطيس، كان نهرا أبانة وفرفر يمران بالمدينة (أنظر ٢ ملوك ٥: ١٢). وكانت هناك برك كثيرة متاحة أيضاً.

لقد فعل شاول ما فعله، انه لن يرجع إلى الوراء بعد الآن. كتب ما يلي في وقت لاحق:

> لكن ما كان لي ربحاً فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة. بل إني أحسب كل شيء أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح (فيلبي ٣: ٧ و٨).

عندما اعتمد شاول، غُسلت خطاياه بدم يسوع. ونال أيضاً عطية الروح القدس (أعمال ٢: ٣٨) متمما كلام حنانيا بانه «يمتليء من الروح القدس». ان كلمة «يمتليء» هنا تعني «منقاد». ويمكن استخدامها بالمفهوم العجائبي أو غير العجائبي (أفسس ٥: ١٨). امتلأ شاول بالروح القدس بالمفهوم العجائبي في وقت ما من الزمان. لا نعرف هل نال شاول قدرات عجائبية في الوقت الذي جاء إليه حنانيا أم لا، ولكن لا ريب في انه نال الروح القدس كعطية عندما اعتمد. قد نقول أن الروح القدس الذي يسكن في المسيحي هو ما كان بفكر حنانيا عندما تكلم إلى شاول بان «يمتليء من الروح». وضمه الرب أيضاً إلى الكنيسة التي كان يحاول تدميرها (أعمال ٢: ٤١ و٤٧). أصبح لشاول حياة جديدة في المسيح. قال في وقت لاحق انه دفن ماضيه في قبر ماء المعمودية:

> أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته؟ **فدفنا** معه بالمعمودية للموت حتى كما أُقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة. لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضاً بقيامته عالمين هذا **أن إنساننا العتيق قد صُلب معه** ليبطل جسد الخطية كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطية (رومية ٦: ٣-٦).

آية ١٩: فرح شاول في قلبه لأول مرة منذ أيام **وتناول طعاماً فتقوى**.

قد نطرح السؤال: «لماذا اختار الرب شاول السفاح من بين جميع الناس في العالم ليكون رسول للأمم؟» كان باستطاعته أن يختار من بين الكثيرين من المسيحيين العظماء، مثل برنابا. وإذا كان يريد أن يدعو غير المسيحي هناك أيضاً الكثير من اليهود الذين يخافون الله لم يكونوا مذنبين بما ارتكبه شاول. لماذا اختار شاول؟

بما اننا لا نعرف فكر الرب (إشعياء ٥٥: ٨ و٩)، فلا يمكننا أن نجيب على هذا السؤال باليقين، ولكننا قد نعطي بعض التخمينات المدروسة. لا شك أن أحد الأسباب هو مواهب بولس المميزة (ذهنه وغيرته وطاقته) إذا تم توجيه هذه الصفات باتجاه صحيح، فكم من الصلاح يمكن أن يتم! ربما تم إختياره أيضاً لأن إذ قضى حياته المبكرة في طرسوس قد يفهم الأمم بطريقة أفضل من الشخص الذي تربى في فلسطين. انه كان الرجل المناسب لهذا العمل.

يحتمل أن هناك أيضاً أسباب أخرى في اختيار الرب لشاول. على سبيل المثال، كان لشاول إيمان راسخ انه لا يمكن أن يكون هناك مساومة بين الدين اليهودي والدين المسيحي، وهذا الإيمان الراسخ جعله يحاول تدمير المسيحية. عندما أصبح مسيحياً حافظ على ذلك الإيمان الراسخ. رسائله مليئة بحقائق تبين انه لا يمكن المساومة بالمسيحية.

يمكن اعطاء سبب آخر متضمن في كلام يسوع القائل: « ...الذي يُغفر له قليل يحب قليلاً » (لوقا ٧: ٤٧). عكس هذه العبارة هو « الذي يُغفر له كثير يحب كثيراً ». عندما ظهر المسيح لشاول في الطريق، عرف شاول حالاً عظم خطيئته. كان مذنباً بالتجديف ولا يستحق شيء غير الموت. ولكن كون أن الرب شاء أن يغفر له هذا ملأه بتعجب كل باقي حياته. فقد كتب عن « ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي » (غلاطية ٢: ٢٠). وقال أيضاً:

> وأنا أشكر المسيح يسوع ربنا الذي قواني انه حسبني أمينا إذ جعلني للخدمة أنا الذي كنت قبلاً مجدفاً ومضطهداً ومفترياً ... المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلّص الخطاة الذين أولهم أنا (١ تيموثاوس ١: ١٢ ، ١٣ ، ١٥).

الذي غفر له كثيراً أحب كثيراً – وقضى باقي حياته يبشر بالإيمان الذي حاول ذات مرة تدميره.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧